مقدمة :

لم يكن لدي الجرأة علي التقدم خطوة واحدة للأمام كنت دوماً خائف من أراء العامة حول الذي أفعلة فقررت بأن أصمت وأظل ساكناً في مكاني وأبتعد وأغلق بالمفتاح علي أحلامي حتي فقط لا ينتقدني العامة ولكنني الآن قررت بأن أتخذ تلك الخطوة وأنا رافعاً رأسي للأعلي وبكل شجاعة وأن أكتب تلك القصة التي أكتبها الآن و أحقق ما تبقي من أحلامي بدون الإستماع إلى ما يقولة العامة لطالما بأنك لو تحدثت أو لم تتحدث سيتكلمون عنك لا محالة لذلك فلنبدأ سوياً بسرد سر شخص شخص يجلس في العمارة رقم ٧ :

(القصة الأولي)

" الطبيب الذي يشعر بالذنب "

ما الذي يستمر بالصعود و الهبوط هكذا ؟

أة إنة قلب المريض وأنا وطاقم العمل في غرفة العمليات

يا إلهي يبدو بأن المريض سيموت في أي لحظة

إن.... إنة بالفعل توفي الآن

ورقة وقلم لكي نكتب التفاصيل :

في تمام الساعة العاشرة وربع صباحاً يوم الأحد توفي المريض (...) بسبب أزمة قلبية مفاجأة

أخبرني الأطباء بأن أذهب لكي أخبر عائلة المريض بأنة توفي ولكنني لم أكن مستعداً لكي أذهب وأخبرهم بذلك

يا إلهي هذة مهمة صعبة للغاية حسناً لنتحلي ببعض الشجاعة ونذهب لا بأس لنعد واحد ، أثنان ، ثلاثة

ذهبت ووقفت أمام عائلة المريض كنت أستمر في النظر في عينيهم بدون كلام أشعر بأن لساني قد ثقل ولا أستطيع بأن أتفوة بحرف واحد ولكنني وجدت والدة المريض تنظر إلي بحزن ثم بدأت بالبكاء الشديد والإنهيار لقد علمت بأن أبنها توفي بدون أن أتفوة بشيئ فعلمت بأن تعبيرات الوجة كفيلة بأن تخبر كل ما بداخلنا

للأخرين فعندما تكون حزيناً أو غاضب من الشخص الذي أمامك فإنة يشعر بذلك علي الفور لذلك أنا غادرت مسرعاً في تلك اللحظة وأنا مدرك لا متيقن بأن الأمر أصبح واضح بالنسبة لهم

عندما ذهبت إلى المنزل جلست أشاهد التلفاز وأشعلت سجارة ، أثنان ، لقد تناولت علبة كاملة من السجائر أستمر بالتفكير فيما حدث أشعر حقاً بحزن شديد للغاية أشعر بالذنب بأنني لم أفعل اللازم لم أبذل قصاري جهدي ولكنني أيضاً في نفس الوقت فعلت كل ما يتوجب علي فعلة ولكن في النهاية إنة توفي ولكن لماذا ؟

لأكون صادقاً أنا طبيب مبتدئ وهذة هي أول حالة تتوفي أمام عيني هكذا لذلك أنا حزين وأشعر بالذنب ولكنني بعدما حظيت ببعض الهدوء أدركت بأن هذا قدرة المكتوب فإنني فعلت ما يتوجب علي فعلة ولم أفعل أي خطأ طبي حتي لو كنت حاولت إنقاذة إلى أن يحل علي النهار لكان توفي لطالما بأن قدرة بأن يتوفي في ذلك اليوم فكل إنسان لدية قدرة ونصيبة مكتوب لدية من يوم ولادتة ومهما فعل لا يستطيع بأن يغير ذلك فيجب علي كل منا بأن يتقبل قدرة مهما كان

(القصة الثانية)
"أنا التابع للعامة "

قررت بأن لا أقرر أي شيئ وأن أضع قلادة في رقبتي وأغمض عيناي وأضع لاصقة علي فمي وأن أكون تابع لصديقي وليس لصديقي فقط وإنما أن أكون التابع للعامة حيث لا يتوجب علي بأن أتفوة بحرف واحد لطالما بأن كل ما سأقولة خاطئ ولاشيئ بالنسبة لهم وألا أتصرف كما أشاء أجننت أم ماذا لا يجب بأن أفكر حتي في الأمر فكل ما يجب علي فعلة هو أن أكون تابع حتي أحظي بإعجاب العامة وبعض من التصفيق منهم

ولكن ماذا بعد ؟؟

هلا تقل لي ماذا بعد أرجوك ماذا عني ، ماذا عن كرامتي ، عن شخصيتي التي مُحيت ، عن الآراء التي أريد بأن أقولها ، أحلامي التي أريد بأن أحققها، المسار الذي أريد بأن أتخذة لكي أحقق ما أريد ، ماذا عن ، ماذا عن.....

الكثير والكثير من التساؤلات التي تدور في ذهني ولكن إجابتها سهلة وبسيطة للغاية فالحياة عبارة عن قرار سريع وأنت تقوم بإتخاذة وتحمل عواقبة ولطالما بأنني

سأتحمل العواقب مهما كانت فلِما لا أتخذ القرار الذي يعجبني وأن أتحرر من تلك القلادة التي وضعتها بيدي علي رقبتي وأن أفتح عيناي وأزيل اللاصق من علي فمي وأن أذهب في المسار الذي أريد بأن أذهب بة وأحقق أحلامي فإنني لدي صوت وصوت مسموع أيضاً يجب بأن أتكلم وأقول رأيي يجب بأن أظهر شخصيتي وأعيد كرامتي فأنا يجب بأن أتحرر من محاكاة العامة والتابعية

أتعرف ما هي المتعة الحقيقية ؟

بأن تكون شخص لديك كيان وشخصية وصوت بة نبرة ثقة وحلم تسعي لتحقيقة بدون إستسلام إلى أن تنجح فلا تيأس ولا تستسلم ولا تكن تابع أبداً

(القصة الثالثة)

"عقلة مش معاة ! "

هو بالفعل عقلة ليس بحوزتة حيث إنة تركة في السلة ليست سلة المهملات ولكنها سلة جديدة يمكن بأن نطلق عليها سلة التواصل الإجتماعي ، سلة الهاتف هذا ما أقصدة

حيث إنة يمنع ذاتة من النوم أرأيت ذلك من قبل شخص يمنع ذاتة من أن ينال قسط من الراحة لكي يمسك فقط بالهاتف ويتصفح علي المواقع إنة ليس مهووس بالمواقع فإنة تخطي تلك المرحلة بكثير حيث إنة يقضي كل وقتة حرفياً جالس يتصفح علي مواقع التواصل الإجتماعي يفعل اللاشيئ إذا إنقطع الإنترنت لعدة دقائق يكون مثل البركان يصرخ ويغضب إلى أن يعود الإنترنت مرة أخري وكأنة مدمن نعم فهو بالفعل مدمن إنترنت في يوم ما أمسك بالهاتف خاصتة وقام بتكسيرة إلى مائة قطعة قائلا بغضب شديد

سأتغير حقاً ليس هاتف سيجعلني بهذة الطريقة لقد سئمت من كل شيئ

وبالفعل أمضي أسبوعين متواصلين لم يشتري هاتف

جديد ولم يحاول بأن يفتح الإنترنت من أي وسيلة أخري ولكنني البارحة عندما ذهبت إلية وجدتة يخبرني ألم تري فيديو كيفية صناعة الأيفون من علبة التونة ؟

فقلت لة :

ماذا ؟ ، يبدو بأنك عدت لفتح مواقع التواصل الإجتماعي مجدداً

أخبرني بكل هدوء :

بني هذة هي الحياة الآن فهذا هو الأكسجين الذي نتنفس منة ويجب بأن أري الترند الجديد وأنت تزعجني بقدومك اليوم فغادر من فضلك إنني مشغول للغاية الآن

فعندما غادرت أدركت بأن التغيير ليس أمر سهل كما نظن فنحن لا نستطيع بأن نتغير إلا عندما نشعر بأننا نريد بأن نتغير حقاً من داخلنا

(القصة الرابعة)

"أين الساعة ؟ "

نحن عادةً نقول عبارة "بيقولو" رغم إننا لا نعلم من الذي يقول ويقول بناءاً علي ماذا لا نعلم ولكننا نسمع ذلك ونرددة دوماً في كل الأوقات لطالما بأننا أعتدنا علي ذلك حسناً ، كنت أسمع دوما بأنهم بيقولو أن عندما تري ساعة في يدك تعلم حينها بأنك في الواقع ولست في أرض الأحلام فكنت دوماً ما أرتدي ساعة في يدي لطالما بأنني أجد صعوبة في معرفة أين أنا الآن في الواقع أم في أرض الأحلام

نهضت لأقرأ الكتاب الذي أحبة فإنني قرأتة كثيراً إلى حد إنني لا أستطيع عد المرات الذي قرأتة بها فتحتة لأجد بأنني في صفحة ٤٨ فقلت يجب بأن أحضر شيئ أتناولة أولاً لكي أقرأ الكتاب بسعادة

عندما نهضت أجد بأنني في مكان مختلف عما كنت فية حيث إنني الآن علي سطح مبني مرتفع وعلي وشك بأن أسقط من ذلك المبني

يا إلهي إنني لدي رهاب المرتفعات يجب بأن أنزل من تلك السطح وأغادر ولكن لحظة !!

كيف صعدت إلى ذلك المبني وما الذي حدث
أة أين الساعة ؟
نظرت إلى يدي لأجد بأنني أرتدي الساعة !!
يا إلهي أهذا حقيقي بالفعل ما الذي حدث لقد كنت في
منزلي أستعد لقراءة الكتاب كيف وصلت إلى هنا ؟
فنزلت من السطح لأغادر ولكنني كلما أحاول بأن أسير
كنت أصل إلى نفس النقطة التي أقف عندها وكأنني لا
أسير وكأنني لا أستطيع المغادرة
فكنت أستمر بالنظر إلى يداي منتظراً بأن تختفي الساعة
من يدي حتي إنني تخيلت بأنها ليست موجودة بالفعل
منتظر بأن يأتي شخص ما ويهمس في أذني قائلا بأنني
أتخيل وأن هذا مجرد حلم فإنني خائف وما يخفيني
أكثر تلك المبني العالِ
أحاول بأن أهدأ وأن أتحلي ببعض الشجاعة لكي أغادر
تلك المبني فأركض بشدة أركض لا أعلم أين سأذهب
ولكنني كنت أستمر بالركض إلى أن غادرت بالفعل
ولكنني ذهبت إلى مكان مظلم للغاية فعندما رجعت
قليلاً للوراء سقطت في بحر صغير ولكنة كان عميق
للغاية وأنا أيضاً لا أحب البحار حيث إنني كدت بأن
أغرق فيها عندما كنت صغير
يا إلهي من أين أتي البحر أيضاً وأين أنا وما الذي يحدث

كنت أستمر بالتفكير والتساؤلات وأنا في أعماق ذلك البحر إلى أن فقدت الوعي .....

أستيقظت لأجد بأنني نائم في الحافلة التي متوجهة إلى العمل

كنت لازلت لا أفهم أي شيئ هل هذا حدث بالفعل أم لا وإن حدث فكيف أنا هنا الآن؟؟

أشعر بأن عقلي سيغادر رأسي من كثرة التفكير إلى أن قررت بأن أذهب إلى طبيب نفسي يخبرني هو بما الذي يحدث معي

عندما ذهبت أخبرني بأنني أتوهم وهذة هي مجرد تخيلات فقط وكتب لي بعض من الأدوية

لاحظت شيئ مهم بأن لا يوجد شيئ يدعي بوجود الساعة في الواقع وليس الحلم وأسطورة بيقولو تلك مجرد تراهات وليست حقيقة

أنا لست عالم يمكن بأن يكون موضوع الساعات ذلك حقيقي ولكنني الآن لست مقتنع بة بعد الذي حدث معي

ولا يوجد دليل علمي علي ذلك الموضوع

علي كل حال عندما ذهبت إلى المنزل ذهبت لأحصل علي قسط من الراحة وعندما أستيقظت لأجد بأنني في يدي الكتاب الذي كنت أريد بأن أكملة وفي صفحة ٤٨

يا إلهي أهذا يحدث مرة أخري ؟؟

(القصة الخامسة)
" تحدي المائة يوم "

ثم نهضت الفتاة من مكانها قائلة
يجب أن أتغير بالطبع يجب أن أتغير وأقيم تحدي المائة يوم هذا فلِما لا
أشترت ملابس للتمارين وعدة أدوات أخري وكشكول وقلم لتجهز كل شيئ
حسناً اليوم الأول سأفعل تمارين كثيرة
اليوم الثاني سأذهب لأشتري بعض الملابس
اليوم الثالث سأتعلم رقص البالية
اليوم الرابع سأتعلم اللغة الكورية والإنجليزية معاً
اليوم الخامس سأخرج مع أصدقائي
اليوم السادس سأستمع إلى الأغاني وأضع طلاء الأظافر
اليوم السابع .....
اليوم السابع !!!
يا إلهي ما الذي سأفعلة في اليوم السابع
هل فقدت الشغف بالفعل لم أصل حتي لليوم العاشر

فقامت بتقطيع كل الأوراق التي كتبتها وعزلت نفسها في الغرفة وشعرت بإحباط شديد من قبل أن تبدأ أساساً فيجب أن نعلم شيئ من هذا

لا يجب بأن نتخذ قرار في لحظة حماسية أو نتخذ قرار ونحن متأكدين بأننا لا نستطيع بأن نفعلة حتي فلِما لا نتخذ قرار سهل وبسيط يشجعنا علي الإستمرار لأكون صادقاً إنة كثير للغاية مائة يوم فمن الذي سيعيش للمائة يوم

لما لا نفعل تحدي اليوم الواحد فقط اليوم الذي نحن نعيشة الآن ونفعل فية كل ما نحب فلِما لا ؟

(القصة السادسة)

"شخص وحيد "

عندما كنت أتصفح رأيت شخص نشر منشور كاتباً فية :

ما أجمل بأن تجلس وحيداً في غرفتك تلك الغرفة التي لا يوجد بها سوي ساعة قديمة مر عليها الزمان حتي ظهر عليها الصدأ و تلفاز لم يوجد بة إلا قناة واحدة تنظر إلية بتركيز شديد ولكنك لا تشاهدة لطالما بأن ذهنك غارقاً في عالمة الخاص و قطتك التي تستمر بالمواء غاضبة من تلك الغرفة ولكنك لا تبالي لطالما إنك مستمتع بهذا الروتين مهما كانت النتائج

إستوقفني ذلك المنشور متسائلاً لِما ذلك الشخص يريد فعل ذلك ولكنني أدركت إنة لا يريد فعل ذلك لطالما إنة نشر ذلك المنشور لكي يراة العامة ويهتمون لأمرة لأن لا يستطيع أن يعيش الإنسان وحيداً فمهما فعل بالطبع سيريد من يساعده أم هل يستطيع فعل ذلك؟

(القصة السابعة)
"الفنان الذي لا ينام "

يجلس علي الأرض محركاً يدية يميناً و يساراً لكي يبحث عن ....
إنة وجدها بالفعل وردة صغيرة في غاية الجمال يضعها في فمة و يستمر بالرقص علي تلك الأغنية التي تدرب عليها كثيراً لنقل الحق رقصة رائع لا بل في غاية الروعة
لقد أعجبت بالأداء الذي فعلة وبشدة وأعجبت أيضاً بالمكان الذي كان يفعل بة الأداء حيث يوجد العديد من النوافذ و مرآة كبيرة ينظر فيها أولاً ثم يبدأ والعديد من المصابيح ذات اللون الأصفر ولكن يظهر ضوء أزرق مع وجود بعض الدخان حولة في أخر الأداء بطريقة مدهشة تلفت الإنتباه بدون الدخول في تفاصيل كثيرة حتي لا تسأم أيها القارئ لنقل بأنة أختار المكان المناسب لكي يتدرب بة ، عندما كنت أشاهد البرامج الذي ظهر فيها سمعتة يقول مرة في إحدي المقابلات بأنة لا يستطيع بأن ينام لطالما إنة لدية حفل صخب بداخل أذنة يمنعة بأن ينال قسط من الراحة فقرر بأن يستغل ذلك الوقت

الذي يبقي فية مستيقظاً رغماً عنة بفعل شيئ ليس مجبر علية وأن يتدرب علي الرقص والإستماع إلى الأغاني الذي يحبها و أن يستمتع بكل لحظة يعيشها إنة محق بالفعل فالحياة يوجد بها الكثير من الأشياء الممتعة ولكنها قصيرة فلنفعل كل ما نحبة فمن يدري ما الذي سيحدث غداً

(القصة الثامنة)

" مسرح الخيال "

هل تسمح لي بأن نتخيل سويا لعدة دقائق ؟

مسرح كبير للغاية يوجد بة كثير من العامة ، التصميم في غاية الروعة يقف علي خشبة ذلك المسرح شاب يمسك بالمايك ليغني ولكنة أستمر بالنظر لكل الجالسين بدهشة ثم بعدها فقد الوعي ، بعد عدة دقائق إستعاد وعية وقام بالغناء بشكل ممتاز وعندما أنهي أغنيتة قام الجميع بالتصفيق إلية ولكن كان هناك شخص أمامة مباشرة يصفق إلية بشدة جعلتة ينتبة إلية فتعجب عندما رأي إنة .....

هو !! إنة نفس الشاب الذي يقوم بالغناء يقف بجانب العامة ويصفق لنفسة فأدرك حينها إنة يجلس بجوار العامة ولكنة يري نفسة في نفس الوقت يغني علي المسرح فكان لا يعلم هل هو من ضمن العامة المشاهدين أم هو المغني الواقف علي المسرح أم هو لم يذهب للمسرح أساساً !!

(القصة التاسعة)

" الزوجة الغاصبة "

It's gonna be a long dream just close your eyes for a while .....

تستمر الأم بالغناء لطفلها لكي يذهب إلى النوم بسهولة رغم أن ذهنها مشغول بالعديد من الأشياء فتقوم بتكملة الأغنية إلى طفلها وهي تستمر بالنظر حولها معتقدة بأن شخص ما يراقبها فيأتي زوجها ويركض لفتح التلفاز ويشعل الصوت علي أعلي درجة قائلا بعصبية وعينة علي التلفاز :

(شوط يا أخي شوط يااااااة عليك مبيعرفش يلعب نزلوة لية بس وأية الماتش دة كمان)

ذهبت وجلست بجانبة تخبرة بأنها خائفة وتريد منة بأن يحاول بأن يقول لها كلمات لطيفة ليطمئنها ولكنة يستمر بتحريك رأسة وهو لا يستمع لها فإنة الآن يشاهد الماتش ويستمر بالتعليق علي اللاعبين بإنزعاج شديد

دخلت إلى غرفتها وهي تستشيط غضباً بالطبع وذهبت لتنشر بوست لتخرج فية غضبها علي جروب ما كاتبة :

(جماعة أنا جيت أكلم جوزي النهاردة سابني وقعد

يتفرج علي الماتش ولا هامة أنا يجرالي أية دة أنا لو سبت البيت مش هياخد بالة من كتر مهو كل هامة الماتشات يخربيت التعصب الكروي بجد حد يقولي أعمل اية ؟؟)

بالطبع الكومنتات كانت لصالحها فمن تقول لها أفصلي عنة الكهرباء وأخبرية بأن يدفع فاتورة الكهرباء وسيترك هو لكِ البيت ومن يخبرها بأن تطلب الطلاق وتتركة هذة ليست حياة ومن يخبرها بأن تكسر التلفاز والعديد من التعليقات ظهرت لديها إنها كثيرة للغاية وأنا أصبت بملل ولم أكمل قراءة الباقي حتي

ولكن لأقول لكم الحقيقة بأنهم كلاهما مخطئين بالطبع فالتعصب ليس الكروي فقط وإنما التعصب لأي شيئ كارثة حقيقية لن تعرف معناها إلا عندما تستفيق مما أنت علية فيما بعد فلتحب ما تشاء ولكن ليس لدرجة التعصب ، وهي أيضاً مخطئة بأنها نشرت تلك المنشور علي موقع التواصل الإجتماعي فهي أفشت أسرار بيتها بالخارج وتعليقات العامة كفيلة بأن تدمر وتفسد أي شيئ حتي لو كان في غاية الروعة

أنا لست ضد نشر بعض المنشورات علي المواقع ولكن ليس كل شيئ مُباح للنشر علي المواقع أيضاً فننشر ما هو يستحق ومفيد للنشر

(القصة العاشرة)
"الهروب"

I was watching TV it was me on the screen I look like different more than real and then I said :
" enin , xis, xis : lennac "
Did I talk backwords ?
هذة هي بعض الكلمات من لعبة هروب لأكون صادقاً أنا مهووس بها كثيراً فإنها من أفضل ألعاب الهروب التي يمكن بأن تراها حقاً تلك اللعبة لها أجزاء كثيرة وفي كل جزء أستطيع بأن أهرب من تلك المكعب الذي أنا بداخلة هناك ولكنني أدركت أن العديد من الأشياء لا يمكنك الهروب منها بكل سهولة كما في اللعبة مثل عندما تكون في مأزق ، موقف ما صعب ، بعض الذكريات أو أي شيئ يخطر ببالك الآن أيها القارئ لا يجب عليك الهروب عليك المواجهة مهما كانت العواقب يجب أن تتحملها أيضاً وتحمل المسؤلية فلا تخف وخذ خطوة للأمام
ولكن قل لي أولاً هل تريد بأن تجرب تلك اللعبة؟
قبل أن تبدأ يجب أن تعرف أهم قاعدة في اللعبة :

" The past is never dead it's not even past "

الخاتمة :

فكرت كثيراً في وضع خاتمة مناسبة هنا ولكنني كل ما أريد قولة حقاً لأختم بة هو إنني أتمني بأن تعجبك تلك القصص أيها القارئ العزيز

****

القصة الأولي: الطبيب الذي يشعر بالذنب

القصة الثانية : أنا التابع للعامة

القصة الثالثة : عقلة مش معاة !

القصة الرابعة : أين الساعة ؟

القصة الخامسة : تحدي المائة يوم

القصة السادسة : شخص وحيد

القصة السابعة : الفنان الذي لا ينام

القصة الثامنة : مسرح الخيال

القصة التاسعة : الزوجة الغاضبة

القصة العاشرة : الهروب